



كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

"الوقف وأثره على الفنون الإسلامية في مصر في العصر المملوكي في ضوء وثائق الوقف."

(دراسة آثرية وثائقية)

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الآثار الإسلامية

إعداد

مروه صالح السيد مصطفى

إشراف

أ.د / محمود إبراهيم حسين

أستاذ الآثار والفنون الإسلامية بكلية الآثار

جامعة القاهرة

القاهرة

٢٠١٩ هـ - ١٤٤١ م



كلية الآثار

الدراسات العليا

الإجازة

أجازت لجنة المناقشة هذه الرسالة للحصول على درجة الماجستير في الآثار الإسلامية من قسم الآثار الإسلامية بتقدير « ممتاز مع تبادل الرسالة مع الجامعات العربية والأجنبية بنسبة A%٩١.٩ ». .

بتاريخ

بعد استيفاء جميع المتطلبات

اللجنة

التوقيع

الدرجة العلمية

الاسم

١- أ.د/ محمود إبراهيم حسين "أستاذ"

٢- أ.د/ رجب سيد أحمد المهر "أستاذ"

٣- أ.د/ عبد العزيز صلاح سالم "أستاذ"

ملخص الرسالة باللغة العربية

الوقف في الشريعة الإسلامية صدقة محرمه، لا تباع ولاشتري ، ولا تهب، ولا تورث، ويصرف ريعها إلى جهة من جهات البر. ويرجع تاريخ الوقف الإسلامي في مصر إلى السنة الأولى لدخول المسلمين مصر.

تعتبر الوثائق مصدراً خصباً من مصادر تاريخ نظام الأوقاف ، ولا ينكر للباحث صعوبة البحث عن جذور وأصول وأسس نظام الوقف الذي كان معروفاً في مصر في العصر المملوكي ، وبالتالي كان لازماً للباحث الرجوع إلى هذا المصدر ممثلاً في وثائق الوقف المحفوظة في وزارة الأوقاف ، ودار الوثائق القومية ، وفي بطريركية الأقباط الأرثوذكس ، وفي دار الكتب ، ودير سانت كاترين .

يعرف أن العصر المملوكي بصفة خاصة كان عصرًا ذهبياً في الصناعات والفنون المختلفة بمصر ، والسبب الرئيسي لذلك فيما عرف عن سلاطين المماليك من رغبة في تشيد العمائر الكثيرة الدينية ، والمدنية ، والخيرية ، والحربية .

ونتيجة لكل هذا التقدم الناتج عن رواج الزراعة والصناعة والتجارة الذي أدى بدوره إلى إزدهار الحياة الاقتصادية جعل الكثير من سلاطين الدوله المملوكيه يقوموا بإنشاء عمائرهم ووقفها وتزويدها بالكثير من فنون وزخارف الرخام والحجر المتألق والمزين بالزخارف النباتية والهندسية وبعض الرنوك التي كانت تحتوى على صور حيوانات قوية أو طيور .

وكما هو معروف أن للرخام آثر كبير في حجم الإنتاج الفنى وأنواعه ولهذا شيد المماليك تلك الآثار التي تخدم عدة أغراض ما بين دينية ، ومدنية ، كما ظهر التنسيق والأناقة في شتى العناصر المعمارية من واجهات ومنارات وقباب وزخارف رخامية .

وعليه فقد سيطر الوقف على كل شيء تقريباً ، ولكن هذا الإزدهار ، وهذا التنوع حمل في طياته عوامل الإنهاك والتدهور ، لأن كثرة الأوقاف ، وضخامة ريعها ، وتنوع مصارفها جعلها مطمع السلاطين والأمراء ، ولاسيما في وقت الأزمات ، فتطلعوا إلى حلها وإقطاعها أو إستبدالها ، كما تطلعوا إلى إغتصابها واستغلالها ، كذلك تطلع أصحاب النفوس الضعيفه من القضاه والمباشرين إلى أموال الأوقاف ، مما أدى إلى فسادها وخرابها ، وتغير مفهومها .

(الكلمات الدالة)

١- الوقف

٢- العصر المملوكي

٣- الوثائق الوقفية

٤- الرخام

٥- الخشب

٦- الزجاج

٧- المعادن

٨- السجاد

٩- الحياة الاقتصادية

١٠- طوائف الحرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا تُقدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ كُمْ مِنْ خَيْرٍ

تَجْدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ

هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمُ أَجْرًا

سُورَةُ الْمُزَّمِّل - جزءٌ من الآية

شكراً و عمراناً

لله سبحانه وتعالى أن أفاض على بنعمته وفضله حتى خرجت هذه
الرسالة المتواضعة إلى النور والذى أسأله وأتوجه إليه بالدعاء كى يكلل
هذا الجهد بال توفيق

كما أخص بالشكر للأستاذ الدكتور محمود إبراهيم حسين أستاذ الآثار
والفنون الإسلامية بجامعة القاهرة والمشرف على الرسالة الذي كان
بحق نعم المعلم والأستاذ الذي جسد بكل صدق النموذج الأمثل والفردي
للعطاء كما ينبغي أن يكون

ولأن رسالة العلم من أسمى الرسائلات وهي أمانة يحملها خيرة العلماء
لذا أتوجه بالشكر لأساتذتي ، الأستاذ الدكتور رجب سيد المهر أستاذ
الآثار والفنون الإسلامية بكلية الآداب جامعة المنصورة

والأستاذ الدكتور عبد العزيز صلاح سالم أستاذ الآثار والفنون الإسلامية
بكلية الآثار جامعة القاهرة

على تفضل سعادتهم بالموافقة على الإشتراك في لجنة المناقشة
ولهم ولكم جزيل الشكر والتقدير

الإهداء

إلى من دفعاني لحب العلم
وغرسا في نفسي حب الطموح
بكل الحب أهدي هذا العمل إلى والدائي
إلى رفيق دربي .. وسار معى نحو الحلم
خطوة بخطوة .. حتى أصبح حقيقة
إلى زوجي الحبيب
إلى أبنائي الأعزاء أهدي لكم هذا العمل
لما نالهم منى من تقصير

قائمة المحتويات

الصفحة

٤٩

الموضوع

الإطار العام للبحث

الإطار العام للبحث (المقدمة – إشكالية البحث – أهداف البحث – الدراسات

السابقة – منهجية البحث – أهمية البحث – فروض البحث) أ - ذ

الباب الأول

الوقف وأثره على الحضارة الإسلامية

مقدمة عن الوقف

٢٦-٣

الفصل الأول الوقف ومصطلحاته .

٥٠-٢٨

ـ

الفصل الثاني (مفهوم وثائق الوقف – أنواع الوثائق – أجزاء الوثيقة – علم تحقيق الوثائق) .

الباب الثاني

الوقف وأثره على فنون العصر المعمول بها

٥٨-٥٢

مقدمة عن الفنون عبر العصور